المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت
على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها يحفظ القوة والحرارة
وتفيدها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام
وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة بترطيب الماء الحار وتليين الجلد ويزيل عنه
القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة المسخنة متزملاً فان
الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل
دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش ليسخن ويسكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية او
صوفة وتوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا
يكثر الابخرة ويقل فضول الدماغ او عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف
فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة
الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبذر الكتان والتين مع الترنجبين
ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ
واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة
التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد
بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من
مقاومة الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه يكون قريبا من المسبب بحيث
لا يتخلل بينها ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يوثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يوثر
بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة
اولا ويتغير هو عنها ثم يوثر في البدن وتغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا

ضعف

ضعفت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه وضعفت
قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا
يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا او برودة الملمس والانتفاع بالتدفي بالثياب لانه يمنع الهواء البارد
من ان يوصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان يتفرق وذلك مما يوجب
السخونة بالضرورة وبغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه التنطيل بمياه
طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل الملك والنمام والمرزنجوش والصعتر
والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك وغير ذلك
من العنبر والعود والنرجس والياسمين والريحان وزهر النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة
من الخرميان وحب الغار والقسط والكبابة بماء السداب والماوردة والانكباب على ماء
الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل
فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت
من تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وقد يوذي ببزالة الانف والاذن متزملا بمنديل
كثيف حتى يصل الحرارة الى مكان الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة و
ذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه لو لم يرح بالكمية
والكيفية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر ذلك
فيه اذا بولغ في غسله واذا ابرص وانما حمرتها لما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق
الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام في العين وانما خص الوجه
والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي مع تهيج في الوجه وجفان
العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور في عروق الوجه

Copyright © King Saud University